مَجلِسُ شُورَى أَهلِ العِلمِ في الشَّامِ

بيان المجلس رقم : ٢٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء مجلس شورى أهل العلم لشباب الأمة

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ آل عمران: ١٠٣.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل: ((مَن تعلَّم الرمي ثم تركه فليس منَّا)) وفي لفظ: ((فقد عصى)) رواه مسلم ... وبعد:

فإن ثورة الشام عظيمة بعظم أهلها، قوية بثبات أبنائها، صلبة القناة، عصية على الطغاة والغلاة، بعناية ربها ثم بفطنة رجالها.

فمن صفحات سفرها تصاغ الملاحم، ومن عجيب قصصها تصقل العزائم، دماء الشهداء بها سخية، مع كامل التسليم والرضى لرب البرية.

لكن رغم كل هذه التضحيات الجسام، والآلام العظام، التي تعرَّض لها أهل الشام من قبل أعدائها: النصيرية، وميلشيات حزب الشيطان، وروسيا وايران، بقيت فصائل الشام متفرقة، ومظاهر الخلاف والشقاق باتت واضحة بيِّنة !!.

فلم يعتبروا بالمثُلات، ولم تؤثِّر في نفوس قادتهم العظات، فتقطعوا أمرهم بينهم زُبُرًا، وحدثت خلافات يندى لها الجبين، كانوا أبعد الناس عنها، لو أطاعوا ربهم، واعتصموا فيما بينهم، فزاد إجرام النظام النصيري وحلفاؤه على أهل الشام بسبب تفرُّقهم، وكثر قصف الطائرات والصواريخ والبراميل الملقاة على الآمنين من الأنام، لزيادة تهجيرهم، وزاد حشود الأعداء والمرتزقة، وهجمتهم الشرسة في هذه الأيام، تنفيذًا لمآربهم.

فأدى ذلك لزيادة تهجير المسلمين من ديارهم إلى مناطق النزوح، وبلاد الغربة، وزاد الطين بلة، عزوف كثير من الشباب عن الجهاد، وجلوسهم في بيوتهم، بل وخروج كثير منهم خارج أرض الجهاد والرباط، سواء لأسباب اختيارية أو قهرية، ومن أهمها حدوث اقتتال بين المجاهدين، فضيعوا فريضة الجهاد، فزاد لذلك تسلط الأعداء.

لذا يرى مجلس شورى أهل العلم في سورية أنه من الواجب شرعًا تذكير الفصائل المجاهدة في أرض الشام بالاجتماع والاعتصام فيما بينهم لإرغام عدوهم، وإرضاء ربهم، لأن النصر محجوب بالفرقة، وذهاب الريح منوط بالمنازعة.

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ الأنفال: ٤٦.

- يا قادة الفصائل:

لقد عرَّضتم أنفسكم لوعيد الله، وتنكبتم لسنن الله، فأسرعوا بالإياب والتوبة، قبل حلول غضب الله ونزول سخطه، فتعم العقوبة.

قال الله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾ الأنفال: ٢٥.

إن الفرصة ما زالت قائمة، وتدارك التقصير ما زال مفتوحًا.

- أيها الشباب القاعدون عن الجهاد، أو الذين خرجوا إلى بلاد النزوح، ممن ترك أرض الشام طوعًا أو كرهًا: من لحماية الأوطان بعد الله غيركم ؟؟.

ومن لصيانة الأعراض وحفظ النفوس، والأموال إلا سواعدكم ؟؟.

فإن آهات النساء الثكالى تناديكم، وإن بكاء الأطفال وأنين الضعفاء يستصرخكم، فتوبوا لربكم وارجعوا إلى دياركم، لاستكمال فريضة الجهاد، وإرضاء رب الأرض والسماء، ونهيب بجميع الفصائل المجاهدة بأن تطلق سراح السجناء من قادة الجيش الحر وجنوده، الذين تحتجزهم في سجونها، والذين ليس عليهم حقوق لعباد الله، إظهارًا لحسن النية، بجمع شتات الصفوف، وعودة الشباب المجاهدين، والثوار الميامين إلى أرضهم وديارهم آمنين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

مجلس شورى أهل العلم

حرر في يوم الإثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٤٣٧هجرية – الموافق: ٠١ /شباط/٢٠١٦م.